[12] ويقول تعالى: " وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة " 1. ويقول: " وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى ا ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم " 2. و (الامامة) " شئ " تنازعت الامة فيه، وأمر " شجر " بينهم، فيجب ردها الى " ا والرسول ".. وهم... - وربك - لا يؤمنون حتى يحكموا النبي صلى ا عليه وآله وسلم فيها، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضى، ولا يكون لهم الخيرة، ويسلموا تسليما.. والعقل يرى أن أقرب الطرق وأوثقها الى معرفة " الوصي " هو الرجوع الى نفس " النبي ".. هذا النبي الذي " ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى " 3.. ولو فرض أنه قد فوض إليه أمر تعيين الخليفة من بعده، فانه أعرف الناس بأصحابه، وأحرصهم على أمته.. فلنرجع الى ا والرسول، أي: الى الكتاب والسنة. (2) في القرآن الكريم طوائف من الايات لها علاقة بمسألة الامامة والخلافة: 1) الاية الواردة في خصوص مسألة الامامة، وهي قوله تعالى: " وإذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن. قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين " 4. اذن: " الامامة " لا تنال: " الظالمين ".

_____

1) سورة القصص: 68. 2) سورة الاحزاب: 36. 3) سورة النجم: 3. 4) سورة البقرة: 119.

_____